



أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة غرداية

methods of coping with cyberbullying among students of the Department of Psychology and Education Sciences at Ghardaia University

عائشة توجي^{1*} ؛ معمري حمزة²

¹ مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة غرداية - (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: toudji.aicha@univ-ghardaia.dz

² مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة غرداية - (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: hamza.maamri@univ-ghardaia.dz

تاريخ النشر

2023/04/15

تاريخ القبول

2023/03/06

تاريخ الإيداع

2022/12/16

الملخص: يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى استخدام أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة غرداية واختلاف تلك الأساليب باختلاف الجنس والمستوى التعليمي، باستخدام المنهج الوصفي وبالاستعانة بمقياس أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني لـ "قايوستيكا" الذي تمت ترجمته للغة العربية وطبق على عينة من 106 طالب وطالبة وتم التوصل إلى النتائج التالية: يستخدم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني بدرجة مرتفعة وأكثر الأساليب استخداما هو أسلوب التجاهل النشط وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أسلوب التجاهل النشط لمواجهة التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس بينما لا توجد فروق في باقي الأساليب تعزى لنفس المتغير، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني باختلاف المستوى التعليمي. تقترح دراستنا الحالية تطوير برامج للوقاية والتدخل من خلال الأخذ بعين الاعتبار أكثر الأساليب المستخدمة لمواجهة التنمر الإلكتروني من طرف الطلبة وإدراج عقوبات تأديبية حول التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعة في ميثاق أخلاقيات الجامعة.

* المؤلف المرسل

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني، طلبة الجامعة

Abstract: This research aims to identify the methods of coping with cyberbullying that are used by students of the Department of Psychology and Education Sciences at Ghardaïa University, and the difference between these methods according to gender and educational level , by using the descriptive approach and a questionnaire of methods of coping with cyberbullying by "Fabio Sticca", which was translated into Arabic and applied to a sample of 106 students.

The results showed that the students of the Department of Psychology and Education Sciences use the methods of coping with cyberbullying to a high degree. The most commonly used method is active disregard method that cope with cyberbullying due to the gender variable, while there were no differences in the rest of the methods due to the same variable. However, there are no statistically significant differences in the methods of coping with cyberbullying according to the educational level. Our current study proposes the development of prevention and intervention programs based on the most effective methods used to cope with cyberbullying by students and the inclusion of disciplinary penalties for cyberbullying among university students in the University's Charter of Ethics.

Keywords: cyberbullying ;Methods of coping cyberbullying ; university students

مقدمة:

يشهد العالم طفرة في التطور التكنولوجي وقفزة نوعية في وسائل التواصل الاجتماعي فهناك تطبيقات تجاوز مستخدميها عتبة ثلاث مليار منتسب كتطبيق فيسبوك مثلا (<https://www.statista.com>)، وبالنظر إلى تعداد سكان الأرض الذي بلغ ثمانية مليار نسمة في شهر نوفمبر من سنة 2022 نجد أن عدد هائل من الناس لهم وجود افتراضي مع بعضهم البعض على اختلاف ثقافتهم في هذا الفضاء الأزرق أو في تطبيقات أخرى (instagram , what's up...)، وبالرغم من إيجابيات هذه التطبيقات في تقريب المسافات والوصول السريع لمختلف الوثائق والصور نجد لها كذلك سلبيات لا تعد ولا تحصى ومن بين أهم السلبيات نجد التنمر الإلكتروني والذي يعد حقيقة امتداد للتنمر التقليدي بصيغة افتراضية ولكن بآثار نفسية ومادية حقيقية، فحسب موقع الأمم المتحدة يعد الانتحار السبب الثاني للموت لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 29 سنة والوقوع ضحية التنمر الإلكتروني يزيد من فرص الإقدام عليه بالضعف، كما أشارت

الإحصائيات كذلك إلى أن 54.3% من الأفراد الذين يتجاوز أعمارهم 19 سنة قد تعرضوا للتنمر في أحد مواقع التواصل الاجتماعي وأن 82.8% من هذا التنمر كان انتشاره في أماكن الدراسة (UN, 2022) فالتنمر الإلكتروني هو "استخدام وسائل التواصل الإلكتروني في مضايقات وتحرشات من طرف المتنمر بقصد إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالقلق وعدم الاتزان" (فيود، 2019)، وفي ظل الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي نجد أن جل طلبة الجامعة في أغلب التخصصات لديهم مجموعات افتراضية بغرض تبادل المعلومات، ومختلف الملفات الإلكترونية وازداد تفاعلهم فيها مع بدأ جائحة كورونا وطريقة التدريس عن بعد إلا أن هذا التفاعل خلق في بعض الأحيان مشدات وخلافات تتطور إلى حد تنمر البعض على الآخر، مما يتطلب نتيجة تكيفية مع هذا الوضع والمتمثلة في أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني للتأقلم مع الحالة النفسية التي يخلفها التنمر على المستوى المعرفي والعاطفي والسلوكي .

الإشكالية

شهدت المجتمعات سلوك التنمر منذ القدم (الصبحين والقضاة، 2013)، ويحدث هذا السلوك "بتبني سلوكيات متعددة ومتباينة المستويات مؤدية إلى إلحاق الأذى بالمتنمر عليه واستبعاده بأشكال جسدية وعاطفية، لفظية وغير لفظية، مهينة وسالبة للكرامة والطمأنينة" (بورحلي وغزال، 2021، ص 1178)، ومع ظهور الجيل الثاني من شبكة الانترنت وتطوير تطبيقات التواصل الاجتماعي انتقل التنمر من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي بدافع الغيرة والانتقام والعدوان (بومشطة، 2021). ومما زاد في تفاقم هذه الظاهرة معرفة المتنمر بأن هويته الحقيقية تبقى مخفية لاستخدامه شخصية افتراضية يضعها الفرد كقناع أثناء تفاعله في تطبيقات التواصل الاجتماعي وراء أسماء رنانة وصور شخصية مستعارة كما تقوم الهوية الإلكترونية على مجموعة من السمات والخصائص والرموز التي يوظفها الفرد من أجل تسويق شخصه إلى المجتمع الإلكتروني

وهي هوية مزيفة عن تلك الحقيقية التي يكون عليها الشخص، و" غالباً ما تعبر الهوية الإلكترونية عن دوافع مكبوتة لدى الأفراد لأنهم يتحررون من قيود المجتمع والعرف". (الجزائري، 2021.ص 52)

لذلك ظهر علم النفس الإلكتروني كأحد فروع علم النفس ومن أهمها في هذا العصر فهو يساعدنا في فهم ما يؤثر على سلوك الأفراد أثناء وبعد استعمال التقنيات الإلكترونية لما لها من تأثير كبير على سلوك الفرد وعملياته النفسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة (محمد وآخرون، 2019) ودراسة (زيادة، 2020) ودراسة (بن دادة وكريم، 2021) بأن ظاهرة التمر الإلكتروني منتشرة بكثرة في الوسط الجامعي وبأن لها الأثر الكبير في التحصيل الدراسي فقد حاولت الدراسات وضع إطار مفاهيمي حول هذه الظاهرة أسبابها وكذا طرق الوقاية والعلاج على الصعيد العام أما على الصعيد النفسي الذاتي يقتضي الأمر دراسة أساليب المواجهة (coping methods) لأن فهم طبيعة التمر وآثاره ترتبط دوماً بفهم أساليب مواجهته ولأن استخدام آليات معينة لمواجهة التمر تؤثر بشدة على استجاباتنا النفسية والفسولوجية أثناء التعرض للتمر فأشكال السلوك المضطرب يمكن أن تكون نتيجة للمواجهة غير الناجحة (Atkinson 1990)، وباعتبار أن إستراتيجيات المواجهة من العوامل الوسيطة بين أثر التمر والنتيجة التكيفية للفرد نتساءل في دراستنا الحالية حول ما مدى استخدام طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية لأساليب مواجهة التمر الإلكتروني ؟ وما هي أكثر الأساليب استخداماً لديهم ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تلك الأساليب باختلاف كل من الجنس والمستوى التعليمي؟

الفرضيات

- يستخدم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية أساليب مواجهة التمر الإلكتروني بدرجة مرتفعة، وأكثر الأساليب استخداماً هي أسلوب المواجهة التقنية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة تعزى للمستوى التعليمي (ليسانس/ماستر).

أهداف البحث

- توفير أداة لأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني باللغة العربية.
- التعرف على أهم أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني التي يستخدمها طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة غرداية.
- التعرف على الفروق في استخدام أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني باختلاف كل من الجنس والمستوى التعليمي لدى عينة الدراسة.

أهمية البحث

تجلى قيمة بحثنا الحالي في محورين رئيسيين المحور الأول هو التنويه بأهمية المحاولات البحثية الجادة لمواكبة علم النفس للظواهر والمشاكل النفسية والاجتماعية المعاصرة التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا والقفزة المهولة في جانب مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي وما انجر عنه من سلبيات مثل ظاهرة التنمر الإلكتروني المستقلة في وقتنا الحالي، أما المحور الثاني فهو أهمية عينة الدراسة حيث يعتبر طلبة الجامعة العنصر الثمين الذي تعول عليه جميع الدول في تعزيز مكانتها بين الدول وازدهارها في شتى المجالات من خلال مختلف الدفعات التي تتخرج في شتى التخصصات والتي ستعمل في مختلف القطاعات.

المفهوم الإجرائي لأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني :

هي الدرجة التي يتحصل عليها المحبب على استبيان مواجهة التنمر الإلكتروني والتي من خلالها يتحدد له درجة استخدامه للأساليب السبعة التي يحتوي عليها المقياس

وهي (التجاهل النشط، الدعم من مقرب، المواجهة التقنية، لوم النفس، الثأر، النصيحة عن بعد وتأكيذ الذات).

1. التتمر الالكتروني

1.1 مفهوم التتمر (bullying): هو "سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبلغ عن حادثة التتمر، وهذا هو سر الاستقواء على الضحية" (الصبحين والقضاة، 2013، ص 10)

2.1 مفهوم التتمر الالكتروني:(cyberbullying) هو تتمر عبر الإنترنت باستخدام التقنيات الرقمية، ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، ومنصات التراسل، ومنصات الألعاب الإلكترونية، والهواتف الخلوية وهو سلوك متكرر يهدف إلى تخويف الأشخاص المتمتم عليهم أو إغضابهم أو التشهير بهم. كما يعتبر " سلوك عدواني متعمد يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص يستخدمون أشكالاً إلكترونية للتواصل بشكل متكرر وبمرور الوقت ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة" (Sticca & al , 2015. p 516).

2.1 النظريات المفسرة لسلوك التتمر الالكتروني:

1.2.1 نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية (SIPT): يفترض رواد هذه النظرية أن العلاقات الشخصية عبر الانترنت قد تظهر نفس خصائص العلاقات التي تحدث في الواقع المباشر، كما يساعد التواصل عن بعد في تسهيل التفاعلات التي لم تحدث في سياق مباشر بسبب عوامل جغرافيا كبعد المسافات أو بسبب عوامل نفسية كالقلق أثناء التواجد في مجموعات. (Espelage & al, 2013)

2.2.1 نظرية الإجهاد العام: يجادل أصحاب هذه النظرية بأن الأشخاص اللذين عانوا من إجهاد عالي سيطورون استجابات عنيفة ومحبطة والذي سيضعهم في خطر الانخراط في

سلوكات شريرة ففي المدارس مثلا الأطفال الذين تعرضوا للتنمر ينخرطون في التخطيط للتنمر الإلكتروني لتجسيد غضبهم وإحباطهم. (Hinduja & Patchin, 2010)

3.2.1 نظرية أثر تجاوز القيود عند الاتصال الإلكتروني: قام (Suler, 2004) بوصف ظاهرة تدعى أثر تجاوز القيود عند الاتصال الإلكتروني حيث تنقلص الرقابة الداخلية بشكل كبير أثناء الاتصال في الفضاء الرقمي مما يشجع الفرد على التعريف اللائق بشخصه أو يشجعه ذلك على القسوة والاعتداء على الآخرين .

2. أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني (coping with cyberbullying)

"يمكن تعريف أساليب المواجهة على أنه الجهد المبذول لإدارة التوتر والعواطف المرتبطة به وهو أمر حاسم للحفاظ على الرفاهية العاطفية والنفسية في حالة الشدائد". (Sticca & al, 2015, p. 517) حيث يتم التمييز بين نوعين من الاستراتيجيات ذات الوظائف الرئيسية المختلفة للتكيف مع التنمر الإلكتروني استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة، والتي يتم توجيهها إلى إدارة المشكلة التي تسبب الضيق، واستراتيجيات المواجهة التي تركز على العاطفة، والتي يتم توجيهها إلى تنظيم الاستجابة العاطفية للمشكلة .

وحسب (Sticca, 2015) لا ينبغي النظر إلى أساليب المواجهة المركزة على المشكلة والعاطفة على أنهما نوعان منفصلان من المواجهة، لأنهما في الحقيقة متكاملان حيث يميل الأفراد إلى استخدام الاستراتيجيات التي تركز على المشكلة عندما يكون من الممكن ممارسة السيطرة على الموقف المقلق وبموارد كافية، وفي المقابل يستخدمون استراتيجيات المواجهة التي تركز على العاطفة عندما يعتقدون أن لديهم موارد محدودة وأنهم لا يستطيعون فعل الكثير لتغيير الموقف. (Lazarus & Folkman, 1984)

3. الجانب التطبيقي

1.3 منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعنى بوصف ما هو قائم في الواقع لأنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف

الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 202، ص 352).

2.3 مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية للموسم الجامعي 2023/2022 والبالغ عددهم 310 طالب حيث تم اختيار 106 طالب وطالبة منهم بطريقة عشوائية وتم تطبيق استبيان مواجهة التمر الالكتروني وجاءت خصائص عينة الدراسة كالآتي :

الجدول (01) توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	21	85	106
النسبة المئوية	19.81	80.18	%100

يبين لنا هذا الجدول أن نسبة 80.18 % من عينة الدراسة هم من الإناث، وبالمقابل نجد نسبة 19.81% من عينة الدراسة ذكور.

الجدول (02) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي:

المستوى	ليسانس	ماستر	المجموع
التكرار	23	83	106
النسبة المئوية	21.70	78.30	%100

يبين لنا هذا الجدول أن نسبة 78.30 % من عينة الدراسة طلبة ليسانس، وبالمقابل نجد نسبة 21.70% من عينة الدراسة طلبة الماستر.

3.3 أداة الدراسة

1.3.3 وصف الأداة: تم تطوير مقياس أساليب مواجهة التمر الالكتروني CWCBQ لفحص كيفية تعامل المراهقين والشباب مع التجارب الافتراضية للتمر عبر الإنترنت حيث خضع الاستبيان لمجموعه من المراحل لتطويره منذ سنة 2010 من خلال دراسة

طولية أجريت في سويسرا ومن خلال بيانات استخدامه في عدة دول منها أيرلندا، ألمانيا وإيطاليا، وقد أثبت مصداقية عالية من الصدق والثبات يحتوي المقياس على 36 بند موزعة على سبعة مقاييس فرعية وتتم الإجابة عليها على مقياس ليكارت رباعي وفق البدائل التالية (بالتأكيد لا، على الأرجح لا، على الأرجح، بالتأكيد نعم)، وقد تمت ترجمة الاستبيان من خلال الترجمة العكسية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية من طرف أستاذ اللغة الانجليزية ثم ترجمة الترجمة الانجليزية للعربية مرة أخرى من طرف أستاذ آخر للغة الانجليزية وفي الأخير تمت مقارنة الترجمتين وكانت متطابقة لحد كبير، ويتكون المقياس مما يلي:

الجدول (03) يوضح مقياس أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني والمقاييس الفرعية المكونة له

المقياس الفرعي	عدد الفقرات	رقم البنود
التجاهل النشط	05	1، 2، 3، 4، 5
الدعم من مقرب	05	6، 7، 8، 9، 10
المواجهة التقنية	06	11، 12، 13، 14، 15، 16
لوم النفس	05	17، 18، 19، 20، 21
الثأر	05	22، 23، 24، 25، 26
النصيحة عن بعد	05	27، 28، 29، 30، 31
تأكيد الذات	05	32، 33، 34، 35، 36

2.3.3 الخصائص السيكومترية للأداة

- الثبات تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ والذي بلغ (0.87) وهي قيمة تدل على ثبات جيد للمقياس
- الصدق تم حساب الصدق الذاتي للمقياس والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي بلغ (0.93) ومنه يمكن اعتبار المقياس صادق فيما يقيس.

4.3 أساليب التحليل والمعالجة الإحصائية

استعملنا في الدراسة الحالية أساليب إحصائية عديدة منها المتوسط الحسابي والنظري، الانحراف المعياري والنسب المئوية، اختبار كولومجروف-سمرنوف لمعرفة اعتدالية البيانات، كما استعملنا اختبار "ت" لمجموعة واحدة من أجل معرفة مستوى التتمرالالكتروني لدى عينة الدراسة، واستعملنا كذلك اختبار "ت" لمجموعة مستقلتين لدراسة الفروق في الجنس والمستوى التعليمي، كما تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج (spss) الإصدار السابع والعشرون.

5.3 النتائج ومناقشتها

1.5.3 الخصائص الإحصائية لتوزيع بيانات أداة الدراسة:

الجدول رقم(04) يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات لمقياس أساليب مواجهة التتمرالالكتروني

اختبار كولومجروف-سمرنوف		الإحصاءات الوصفية				بيانات إحصائية
الدالة الإحصائية	قيمة الاختبار	تقلطح	التواء	وسيط	متوسط حسابي	
غير دال	0.72	1.43	-1	95	92.97	المقياس

يتضح من الجدول(04) أن قيم معاملات الالتواء والتقلطح تنتمي للمجال $[-1.96, 1.96]$ مؤشر على اعتدالية توزيع بياناتها؛ كما أن قيمة اختبار الطبيعية لكولمجوروف-سميرنوف (0.72) كانت غير دالة إحصائياً، باعتبار أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\text{sig}=0.90 > 0.05$) وبالتالي أن توزيع بيانات مقياس أساليب مواجهة التتمرالالكتروني طبيعي، أو ينتمي إلى مجتمع قريب من الاعتدال.

2.5.3 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى

يستخدم طلبة قسم علم النفس أساليب مواجهة تتمر بدرجة مرتفعة، وأكثر الأساليب استخداماً هي الأساليب التي تركز على المواجهة التقنية.

للتحقق من هذه الفرضية إحصائياً استخدمنا اختبار "ت" لعينة واحدة، وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لكل أساليب المواجهة والدرجة الكلية لمقياس أساليب المواجهة والمتوسط الفرضي لاستجابات أفراد الدراسة؛ وتم حساب في الجدول أدناه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور مقياس أساليب مواجهة التمر الالكتروني، وكذا درجته الكلية؛ كما تم تحديد رتبة ودرجة استخدام كل أسلوب مواجهة، وفيما يلي تفصيل النتائج كالتالي:

الجدول رقم (05) يوضح المتوسط الحسابي والنظري وقيمة "ت" المحسوبة

بيانات إحصائية أساليب	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجاهل النشط	15.79	12.5	2.63	105	12.86	0.000**
الدعم من مقرب	15.56	12.5	3.56	105	8.645	0.000**
المواجهة التقنية	16.46	15	4.33	105	3.472	0.001**
العجز في التصرف	10.85	12.5	3.27	105	5.168	0.000**
الثأر	8.75	12.5	3.89	105	9.89	0.000**
النصيحة عن بعد	10.66	12.5	4.29	105	4.41	0.000**
تأكيد الذات	14.87	12.5	4.39	105	5.570	0.000**
المقياس	92.97	90	16.35	105	1.871	0.044*

*دال عند مستوى 0.05

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول أن طلبة قسم علم النفس يستخدمون أساليب مواجهة التمر الالكتروني بدرجة مرتفعة، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المواجهة ومحاوره السبعة، حيث جاءت درجة استخدام أساليب المواجهة بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي قدره 92.97 ± 16.35 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي يقدر بـ 90، ويظهر من تطبيق اختبار "ت" على الدرجة الكلية للأساليب أنها دالة إحصائياً، حيث جاءت قيمة $t = (0.044)$ باعتبار أن قيمة الدلالة أقل من مستوى الدلالة المعتمد $\alpha = 0.05$ كما يتبين من نتائج الجدول أن أساليب مواجهة التمر الالكتروني (التجاهل النشط، الدعم من مقرب،

المواجهة التقنية، تأكيد الذات) يتم استخدامها من طرف طلبة قسم علم النفس بدرجة مرتفعة حيث كانت جل قيم اختبار "ت" للمقاييس الفرعية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$ وقيم المتوسطات الحسابية تفوق قيمة المتوسط الفرضي، بينما يتبين من الجدول أن كل من أساليب مواجهة التمر الالكتروني (الدعم من بعيد، الثأر، العجز في التصرف) يتم استخدامها من طرف عينة الدراسة بدرجة منخفضة حيث كانت قيم متوسطاتها الحسابية أقل من قيمة المتوسط الفرضي، أما ترتيب الأساليب المستخدمة من طرفهم هي وبالترتيب :

- أسلوب التجاهل النشط بمتوسط حسابي قدره 2.63 ± 15.79
- أسلوب الدعم من مقرب بمتوسط حسابي قدره 3.56 ± 15.56
- أسلوب تأكيد الذات بمتوسط حسابي قدره 4.39 ± 14.87
- أسلوب المواجهة التقنية بمتوسط حسابي قدره 4.33 ± 16.46
- أسلوب العجز في التصرف بمتوسط حسابي قدره 3.27 ± 10.85
- أسلوب النصيحة عن بعد بمتوسط حسابي قدره 4.29 ± 10.66
- أسلوب الثأر بمتوسط حسابي قدره 3.89 ± 8.75

من النتائج المذكورة أعلاه نستنتج بأن طلبة قسم علم النفس لجامعة غرداية يستخدمون بصورة عامة أساليب لمواجهة التمر الالكتروني ولكن بدرجات متفاوتة وأهم تلك الأساليب هي التجاهل النشط ولعل ذلك يعود لوعي هذه الشريحة وإدراكها بالآثار النفسية والجسدية للتمر والوقوع ضحيته لذلك يفضل أغليبيتهم تجاهله.

3.5.3 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب مواجهة التمر تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (06) يوضح لنا دلالة الفروق الإحصائية في أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني حسب

متغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	البيانات الإحصائية الأساليب
0.05	0.048	3.19	14.66	ذكر=21	التجاهل النشط
		2.41	16.07	أنثى=85	
غير دال	0.390	3.73	9.38	ذكر=21	النصيحة عن بعد
		4.38	10.97	أنثى=85	
غير دال	0.355	4.13	14.71	ذكر=21	الدعم من مقرب
		3.51	15.77	أنثى=85	
غير دال	0.725	4.03	16.09	ذكر=21	المواجهة التقنية
		4.42	16.55	أنثى=85	
غير دال	0.568	3.57	10.42	ذكر=21	العجز في التصرف
		3.20	10.96	أنثى=85	
غير دال	0.842	3.77	10.85	ذكر=21	الثأر
		3.76	8.23	أنثى=85	
غير دال	0.447	4.81	14.61	ذكر=21	تأكيد الذات
		4.31	14.94	أنثى=85	

من خلال الجدول رقم (06) يتضح لنا ما يلي:

- بالنسبة لأسلوب التجاهل النشط فقد قدر المتوسط الحسابي للذكور بـ 14.66 وبانحراف معياري قدره 3.19 وقدر المتوسط الحسابي للإناث 16.07 وبانحراف معياري قدره 2.41 ومستوى الدلالة قدر بـ 0.048 وهي أقل من $\alpha=0.05$ وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- بالنسبة لباقي الأساليب النصيحة عن بعد والدعم من قريب، المواجهة التقنية، العجز في التصرف، الثأر، تأكيد الذات فقد كانت غير دالة بمعنى ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام هذه الأساليب باختلاف الجنس.

هناك العديد من الدراسات منها دراسة (محمد وآخرون، 2019) ودراسة (صدقة والحري، 2020) والتي أظهرت بأن هناك تنمر على الإناث أكثر منه على الذكور لذلك نجد أن الإناث يستخدمون أسلوب التجاهل النشط بكثرة وذلك لطبيعة المجتمع والعادات والتقاليد حيث تتجنب الإناث التعاطي مع المتنمر أو أن تستدرج في محادثات غير لائقة .

4.5.3 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة

والتي تنص على وجود فروق في استخدام أساليب مواجهة التمر حسب المستوى (ليسانس/ماستر)

الجدول (07) يوضح لنا دلالة الفروق الإحصائية في أساليب مواجهة التمر الالكتروني حسب متغير

المستوى

البيانات الإحصائية الأساليب	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجاهل النشط	ليسانس=23	15.77	2.66	0.526	غير دال
	ماستر=83	15.86	2.59		
النصيحة عن بعد	ليسانس=23	11.08	4.21	0.730	غير دال
	ماستر=83	9.13	4.33		
الدعم من مقرب	ليسانس=23	15.78	3.68	0.940	غير دال
	ماستر=83	14.78	3.50		
المواجهة التقنية	ليسانس=23	16.53	4.46	0.267	غير دال
	ماستر=83	16.21	4.93		
العجز في التصرف	ليسانس=23	10.65	3.20	0.527	غير دال
	ماستر=83	11.60	3.44		
الثأر	ليسانس=23	8.60	3.80	0.713	غير دال
	ماستر=83	9.30	4.25		
تأكيد الذات	ليسانس=23	11.08	4.21	0.730	غير دال
	ماستر=83	9.13	4.33		

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا ما يلي:

- بالنسبة لجميع أساليب مواجهة التمر الالكتروني كانت نتائج اختبار "ت" كلها غير دالة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ وبالتالي يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ليسانس/ماستر) ويرجع ذلك ربما كون طلبة مستوى الليسانس والماستر في الحقيقة ليسوا في نفس السن كون طلبة الماستر سيكونون أكبر سنا ولكن نجد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وقتنا الحالي لا يعرف سنا محددة وبالتالي لا يؤثر في الطالب كونه في مستوى الليسانس أو الماستر فقد يتعرض الطالب في مرحلة الليسانس للتمر ولا يتعرض له في مرحلة الماستر والعكس وقد يكون طالب الليسانس

لديه سوابق مع التنمر الإلكتروني أكثر منه في مستوى الماستر لذلك لن يفرق معه مستواه التعليمي في اختيار أسلوب مواجهة التنمر الإلكتروني الذي يتبعه .

4. خاتمة:

تعتبر أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني نتيجة تكيفه للتأقلم مع الحالة النفسية التي يخلفها التنمر على المستوى العاطفي والمعرفي والسلوكي حيث تعتبر أساليب المواجهة من العوامل الوسيطة بين أثر التنمر الإلكتروني والنتيجة التكيفية للفرد، وبالتالي صحته النفسية والجسدية، والطريقة التي يواجه بها الأفراد التنمر الإلكتروني هي التي تؤثر في صحتهم النفسية والجسدية، وليس فقط التنمر بحد ذاته وبالتالي فإن هذا المتغير يلعب دورا هاما كونه عامل رئيس لفهم العلاقة بين التنمر والمرض الذي يصاب به المتمتمر عليه سواء كان عضوي أم نفسي لذلك حاولنا من خلال دراستنا الحالية معرفة مدى استخدام الطلبة لهذه الأساليب والأسلوب السائد للمواجهة التنمر الإلكتروني ومدى تأثير كل من الجنس والمستوى التعليمي في استخدام تلك الأساليب، وكانت النتائج المحصل عليها كالتالي :

- يستخدم طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني بدرجة مرتفعة وأكثر الأساليب استخداما هو أسلوب التجاهل النشط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أسلوب التجاهل النشط لمواجهة التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام كل من أسلوب النصيحة عن بعد، الدعم من قريب، المواجهة التقنية، العجز في التصرف، الثأر، تأكيد الذات تعزى لنفس المتغير (إناث/ذكور).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني، التجاهل النشط، النصيحة عن بعد، الدعم من قريب، المواجهة التقنية، العجز في التصرف، الثأر، تأكيد الذات تعزى للمستوى التعليمي (ليسانس/ماستر).

الاقتراحات والتوصيات

- تعريف الطلبة بأساليب مواجهة التمر الالكتروني .
- تطوير برامج الوقاية والتدخل من خلال الأخذ بعين الاعتبار أكثر الأساليب المستخدمة لمواجهة التمر الالكتروني من طرف الطلبة.
- القيام بحملات توعية داخل الحرم الجامعي وكذا الإقامة الجامعية حول ظاهرة التمر بصورة عامة والتمر الالكتروني بصورة خاصة.
- تفعيل دور الإعلام والمنظمات الطلابية في التحسيس بخطورة التمر الالكتروني على المستوى النفسي والجسدي.
- إدراج عقوبات تأديبية حول التمر الالكتروني بين طلبة الجامعة في ميثاق أخلاقيات الجامعة.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- بورحلي، وفاء وعبد القادر، غزال. (2021). سلوك التمر السيبراني بين الأطفال كشكل جديد من أشكال الاستقواء: المسببات، التأثيرات واستراتيجيات المواجهة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد (6) العدد(2) ص 1176-1201.
- بومشطة، نوال. (2021). سلوك التمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي: انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الالكتروني -دراسة وصفية-. مجلة تطوير المجلد(8) العدد (01) ص 153-168.
- بن دادة، سهيلة وكريم محمد، فريحة. (2021).مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد(10)العدد(03) ص 221-238.
- الجزائري، حيدر كريم. (2021). علم النفس الالكتروني. (ط.1). الجمعية العراقية للدراسات التربوية. مكتبة نور الحسن للنشر والتضيد.
- الصبيحين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان. (2013). (ط.1). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين: مفهومه، أسبابه، علاجه. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- صدقة، سوزان والحربي، بسيوني مالك. (2020).مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد(4) العدد(12) ص 124-144.

- محمد مصطفى، عبد الرازق ومصطفى، كمال ورمضان، موسى وصالح فؤاد، محمد الشعراوي.(2019).التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامع الملك خالد.مجلة التربية الخاصة والتأهيل المجلد(8)العدد(28)الجزء(3) ص 43-86 .
- فيود، إيمان عوض.(2019).التنمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد 115 (2) ص 398-420.
- ملحم، سامي محمد.(2002).مناهج البحث في التربية وعلم النفس.دار الميسرة.
- زيادة، أحمد.(2022). التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية. مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية المجلد 36(5) ص 1001-1018.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Atkinson, Philip. E. (1990). *Creating culture change*. Springer.
- Espelage, Dorothy & Rao, Mrinalini & Craven, Rhonda. (2013). *Theories of cyberbullying*. In book: Principles of cyberbullying research: Definitions, measures, and methodology. (pp.49-67). Routledge/Taylor & Francis Group.
- Fabio Sticca, Katja Machmutow, Ariane Stauber, Sonja Perren, Benedetta Emanuela Palladino , Annalaura Nocentini , Ersilia Menesini , Lucie Corcoran and Conor Mc Guckin .(2015). *The Coping with Cyberbullying Questionnaire: Development of a New Measure*. Societies 2015, 5, 515-536.
- Hinduja, Sameer & Patchin, Justin. (2010). *Bullying, Cyberbullying, and Suicide*. Archives of suicide research : official journal of the International Academy for Suicide Research. 14. 206-21.
- Lazarus, R.S.; Folkman, S.(1984). *Stress, Appraisal, and Coping*. Springer.
[https://www.scirp.org/\(S\(czeh2tfqyw2orz553k1w0r45\)\)/reference/ReferencesPapers.aspx?ReferenceID=1927117](https://www.scirp.org/(S(czeh2tfqyw2orz553k1w0r45))/reference/ReferencesPapers.aspx?ReferenceID=1927117)
- Suler J .(2004).psychlogy of cyberspace-the online disinhibition effect.cyberpsychology and behavior 7(31),321_326.
<https://www.statista.com/statistics/264810/number-of-monthly-active-facebook-users-worldwide>
<https://www.un.org/ar/chronicle/article/20054#>